ما ، أو رغبة ، أو موقف ، يجعله يبدو مضحكا ، ويكون سببا فى أن يفقده توازنه ، وسيطرته على نفسه ، أو على ظروفه • وعلى هذا ، فان الشخصيات الهزلية تتحرك فى عالم فزيائى نشط ، وهى خارج نطاق المناخ الصافى للتفكير الذهنى • (ص ١٣٠) • ومن بين الوسائل الهامة والحيل المستخدمة فى تحقيق الهزل المرئى : العنف البدنى ، ووقوع خلط بين الشخصيات يؤدى الى سوء فهم الموقف • وأهم شرط يجب توافره فى القسوة ، أو العنف المستخدم فى المسرحية الهزلية ، هو ألا تسبب ايذاء ، لا للمشاهد ، ولا للممثل ، والا كان الشعور بالايذاء الحقيقى ، سببا فى اضاعة تعاطف المتفرج ، واتلاف المناخ الكوميدى المطلوب تحقيقه • ولكن عندما يؤكد سياق الأحداث ، أن الشخصية الواقع عليها العنف تستحق العقاب ، والزجر، بسبب سوء سلوكها الاجتماعى ، فان الموقف الكوميدى يكتسب قوة بوقوع هذا الجزاء العادل • والمسرحيات الهزلية التى وصلتنا ــ وتصلنا ــ لا تخلو من مناظر الضرب ، والعراك ، والمبارزة ، والصفع ، والركل